



الهوية والثقافة وتأثيرهما على تشكيل البيئة المعمارية فى بلاد النوبة القديمة

/ إعداد /

المهندسة / هبة مجدى على نصر الدين حسن ريحان

رسالة مقدمة إلى

كلية الهندسة - جامعة القاهرة

كجزء من متطلبات الحصول على درجة ماجستير العلوم

في الهندسة المعمارية

كلية الهندسة جامعة القاهرة
الجيزة - جمهورية مصر العربية
٢٠١٥ م

الهويه والثقافة وتأثيرهما على تشكيل البيئة المعمارية فى بلاد النوبة القديمة

/ إعداد

المهندسة / هبة مجدى على نصر الدين حسن ريحان

رسالة مقدمة إلى

كلية الهندسة - جامعة القاهرة

كجزء من متطلبات الحصول على درجة ماجستير العلوم

في الهندسة المعمارية

**كلية الهندسة جامعة القاهرة
الجيزة - جمهورية مصر العربية
٢٠١٥**

الهوية والثقافة وتأثيرهما على تشكيل البيئة المعمارية فى بلاد النوبة القديمة

/إعداد/

المهندسة / هبة مجدى على نصر الدين حسن ريحان

رسالة مقدمة إلى

كلية الهندسة - جامعة القاهرة

كجزء من متطلبات الحصول على درجة ماجستير العلوم

في الهندسة المعمارية

/إشراف/

أ.د/ هانى لويس عطا الله

أستاذ العمارة والتصميم العمرانى

قسم عمارة

كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

أ.د/أيمن حسان أحمد محمود

أستاذ العمارة

قسم الهندسة المعمارية

كلية الهندسة - جامعة القاهرة

الهوية والثقافة وتأثيرهما على تشكيل البيئة المعمارية فى بلاد النوبة القديمة

**مقدم من /
المهندسة / هبة مجدى على نصر الدين حسن ريحان**

رسالة مقدمة إلى كلية الهندسة - جامعة القاهرة
جزء من متطلبات الحصول على درجة ماجستير العلوم في الهندسة المعمارية

يعتمد من لجنة الحكم /

**أ.د/ أيمن حسان أحمد محمود
أستاذ العمارة – قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة القاهرة.**

(مشرف رئيسي)

أ.د/ هانى لويس عطا الله

أستاذ العمارة والتصميم العمرانى – قسم عمارة – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان

(مشرف رئيسي)

**أ.د/ هشام سامح حسين سامح
أستاذ العمارة – قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة القاهرة.**

(عضو لجنة تحكيم)

أ.د/ محمد سمير سيف اليزل

أستاذ العمارة – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان

(عضو لجنة تحكيم)

| | | |
|--|----------------------------------|----------------|
|  | هبة مجدى على نصر الدين حسن ريحان | مهندسة: |
| | ١٩٨٨/٨/٦ | تاريخ الميلاد: |
| | مصرية | الجنسية: |
| | ٢٠١١ / ١٠ / ١ | تاريخ التسجيل: |
| | ٢٠١٥ / / | تاريخ المنح: |
| | الهندسة المعمارية | القسم: |
| | ماجستير العلوم | الدرجة: |
| أ.د. أيمن حسان أحمد محمود (أستاذ العمارة- قسم الهندسة المعمارية - جامعة القاهرة) | | المشرفون : |
| أ.د. هانى لويس عط الله (أستاذ العمارة والتصميم العمرانى- قسم عمارة كلية الفنون الجميلة- جامعة حلوان) | | |
| أ.د. هشام سامح حسين سامح (أستاذ العمارة - كلية الهندسة . جامعة القاهرة) | | المتحنون : |
| أ.د. محمد سمير سيف اليزل (أستاذ العمارة – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان.) | | |
| | أ.د. أيمن حسان أحمد محمود | |
| | أ.د. هانى لويس عط الله | |

عنوان الرسالة :

الهوية والثقافة وتأثيرهما على تشكيل البيئة المعمارية في بلاد النوبة القديمة

الكلمات الدالة :-

(الهوية- الثقافة- التهجير - النوبة - نهر النيل)

ملخص البحث :

الهوية والثقافة للمجتمعات التراثية هي المحرك الرئيسي للنتاج البنايى المتمثل في العمارة لما لها من جماليات يجعلها وسط للإحتكاك والتفاعل بين المصمم والمستعمل.

تهدف الدراسة البحثية الى رصد وتدقيق التعديلات في المسكن النبوي بعد التهجير من منطلق الفهم الواقعى والمدقق لطبيعة المجتمعات المحلية المتميزة ثقافيا وتسجيل علاقة هذا التمييز بالنتاج البنايى العفوى التقليدى لتلك المجتمعات وذلك من خلال فهم متعمق للشخصية النوبية وفهم لالمعانى والوصول الى أسباب هذه التعديلات لمجتمع ما بعد التهجير.....

الإِمْدَاءُ

إِلَى الَّذِي مَنَّنِي كُلَّ مَا يَمْلَكُ ... وَلَمْ يَأْنِ جَهَادًا فِي تَقْدِيمِ الدُّرُّ لِي ...

مَعْنُوِّيَا وَنَفْسِيَا حَتَّى وَصَلَّتِهِ إِلَى هَذِهِ الْيَوْمِ

وَسَرِّ نَجَاحِي وَنُورِ دُرُّبِي ... وَالَّذِي أَحِبَّبَهُ

إِلَى مَنْ هُوَ لَزُوتِي وَسَندِي فِي الْحَيَاةِ ... أَمْتَهِي

إِلَى كُلِّ أَسْرَتِي الْغَالِيَةِ

إِلَى خَطَبِي وَشَرِيكِي حَيَاةِي

إِلَى مَنْ كَانُوا لَهُ أَفْيَاءً ... أَصْدَقَائِي جَمِيعاً

إِلَى مَنْ إِشْتَقَنِي إِلَيْهِ رَوِيَّتْهَا ... هَاجِرُ أَحْمَدُ

وَرَحِمَهَا اللَّهُ وَجَعَلَ مَثَواهَا الْجَنَّةَ

إِلَى كُلِّ مَنْ سَاهَمَ فِي إِنْجَازِ هَذَا الْعَمَلِ الْمُتَوَاضِعِ

مَعَ الشُّكْرِ وَالْإِمْتنَانِ

الْمَاخِثَةُ

شكر وتقدير

لا يسعنا بعد الانتهاء من إعداد هذا البحث إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعمليه
الامتنان إلى

أستاذى الفاضل / الدكتور أيمن حسان احمد محمود أستاذ العمارة بكلية
المهندسة جامعة القاهرة وأستاذى الفاضل / الدكتور هانى لويس عطا الله أستاذ
العمارة والتصميم العمرانى بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان
الذين تفضلوا بالإشراف على هذا البحث ، حيث قدم كل منهم النصيحة والإرشاد
طيلة فترة الإعداد فلهم مني كل الشكر والتقدير.

كما لا يفوتنى أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من
الأستاذ الدكتور / هشام سامي حسين سامي أستاذ العمارة بكلية الهندسة جامعة
القاهرة ، والأستاذ الدكتور / محمد سمير سيفه اليزل أستاذ العمارة بكلية
الفنون الجميلة جامعة حلوان على تفضلهما بالمشاركة في مناقشة هذا البحث.

| رقم الصفحة | الموضوع | م |
|---|--|----|
| ب | الإهداء..... | ا |
| ج | شكر وتقدير..... | ش |
| د | المقدمة..... | م |
| هـ | الإشكالية البحثية..... | إ |
| هـ | هدف البحث..... | هـ |
| هـ | فرضية البحث..... | فـ |
| هـ | مجال البحث..... | مـ |
| هـ | منهج الدراسة..... | مـ |
| وـ | مكونات البحث..... | كـ |
| زـ | هيكل البحث..... | هـ |
| حـ | ملخص البحث..... | مـ |
| <u>الفصل الأول: بلاد النوبة والمجتمع النوبى القديم</u> | | |
| ١ | مقدمة..... | مـ |
| ١ | (١-١) تاريخ النوبة القديمة..... | تـ |
| ٢ | (١-١-١) نبذة تاريخية عن بلاد النوبة..... | نـ |
| ٢ | (٢-١-١) المجموعات الحضارية لبلاد النوبة..... | مـ |
| ٢ | أولاً: فترة الحضارة البدائية (أ)..... | أـ |
| ٣ | ثانياً: فترة الحضارة الإفريقية والزنوج (ب)..... | بـ |
| ٣ | ثالثاً: حضارة الأسرات الفرعونية القديمة والمتوسطة (ج)..... | جـ |
| ٤ | رابعاً: حضارة الأسرات الفرعونية الحديثة (د)..... | دـ |
| ٥ | خامساً: حضارة العصر البطلمى والإغريقى..... | إـ |
| ٦ | سادساً: الحضارة الرومانية (س)..... | سـ |
| ٧ | سابعاً: عصر المسيحية..... | مـ |
| ٩ | ثامناً: الإسلام في النوبة..... | إـ |
| ١١ | (٢-١) منطقة النوبة القديمة في مصر..... | مـ |

| | | |
|---|-------|--|
| ١١ | | (١-٢) موقع بلاد النوبة بمصر..... |
| ١١ | | أولا: التعريف بالموقع الجغرافي..... |
| ١٢ | | ثانيا: النوبة المصرية والنوبة السودانية..... |
| ١٢ | | (٢-١) التحليل المناخي لمدينة أسوان ومنطقة السد العالي..... |
| ١٣ | | (٣-٢-١) التضاريس بمنطقة النوبة القديمة..... |
| ١٣ | | (٤-٢-١) الظواهر النباتية..... |
| ١٤ | | (٥-٢-١) المجتمع النبوي وسكان النوبة القديمة ولغتهم..... |
| ١٤ | | أولا: الكنوز..... |
| ١٤ | | ثانيا: العرب..... |
| ١٤ | | ثالثا: النوبين (الفاديجا)..... |
| ١٧ | | (٦-٢-١) الخصائص الإقتصادية للمجتمع النبوي..... |
| ١٧ | | أولا: مصادر الدخل..... |
| ١٧ | | أ- الإعانت النقدية..... |
| ١٧ | | ب- الزراعة..... |
| ١٧ | | ج- الثروة الحيوانية..... |
| ١٨ | | د- الحرف..... |
| ١٨ | | ١- حرف يدوية..... |
| ١٨ | | ٢- الصيد..... |
| ١٨ | | ٣- الفحم النباتي..... |
| ١٨ | | ٤- التجارة |
| ١٨ | | ثانيا: القوى العاملة بالنوبة..... |
| (٣-١) المعانى المرتبطة بالأنساق الثقافية للمجتمع النبوي | | |
| ١٩ | | وانعكاسها على العمارة النوبية القديمة..... |
| ٢٠ | | (١-٣-١) الهوية الدينية..... |
| ٢٠ | | أولا: تأكيد الهوية الدينية..... |
| ٢٠ | | ثانيا: الإيمان بتناصح الروح..... |

| | | |
|---|-------|---|
| ٢٠ | | ثالثاً: التبرك والحماية..... |
| ٢١ | | رابعاً: دفع الحسد..... |
| ٢١ | | (٢-٣) القدسية..... |
| ٢١ | | أولاً: تقدس النبل |
| ٢١ | | ثانياً: قدسيّة المنزل..... |
| ٢٢ | | ثالثاً: القوة والسيطرة..... |
| ٢٣ | | (٣-٣-١) التفاعل الإجتماعي..... |
| ٢٣ | | أولاً: كرم الضيافة..... |
| ٢٣ | | ثانياً: التكاثر والمحافظة على الأنساب..... |
| ٢٤ | | ثالثاً: مهارة الفتيات والأشغال اليدوية..... |
| ٢٤ | | (٤-٣-٤) إظهار الخصائص الإنسانية..... |
| ٢٤ | | أولاً: الخصوصية البصرية..... |
| ٢٤ | | ثانياً: الحياة والتملك..... |
| ٢٥ | | ثالثاً: الأمان والأمان..... |
| ٢٦ | | رابعاً: التميز والإنفراد..... |
| ٢٦ | | (٥-٣-١) الترابط الاجتماعي القبلي..... |
| ٢٦ | | أولاً: التسلية واللهو..... |
| ٢٧ | | ثانياً: المشاركة الاجتماعية..... |
| ٢٧ | | ثالثاً: خصوصية الحياة العائلية..... |
| ٢٧ | | رابعاً: الأسرة الممتدة..... |
| ٢٨ | | خلاصة..... |
| <u>الفصل الثاني: البيئة العمرانية ببلاد النوبة القديمة</u> | | |
| ٢٩ | | مقدمة..... |
| ٣٠ | | (١-٢) تعريف العمارة النوبية:-..... |
| ٣٠ | | (١-١-٢) النمط التخطيطي..... |
| ٣٠ | | (٢-١-٢) أنماط البناء في المجتمعات التراثية القديمة..... |
| ٣١ | | (٣-١-٢) اتجاه النمو وامتداد النسيج العمراني..... |

| | | |
|----|-------|---|
| ٣١ | | (٢-٢) الفراغات العمرانية في العمارة النوبية..... |
| ٣٢ | | (١-٢-٢) أنماط الفراغات العمرانية في القرى التراثية..... |
| ٣٢ | | أولاً: التظليل..... |
| ٣٢ | | ثانياً: إصطياد الأترة والرياح..... |
| ٣٣ | | (٢-٢-٢) الطابع العام للعمارة النوبية..... |
| ٣٣ | | أ. خط السماء..... |
| ٣٤ | | ب. خط القطاع..... |
| ٣٤ | | ج. الإرتفاعات..... |
| ٣٤ | | د. الدراوى والكرانيش..... |
| ٣٤ | | هـ. المصاطب..... |
| ٣٥ | | و. السلالم..... |
| ٣٥ | | ز. الفتحات:-..... |
| ٣٥ | | ١- الأبواب..... |
| ٣٥ | | ٢- التواخذ..... |
| ٣٥ | | ٣- فتحات التهوية..... |
| ٣٦ | | ح. المخرمات..... |
| ٣٦ | | ط. نسبة السد والمفتوح..... |
| ٣٦ | | ى. الملمس..... |
| ٣٧ | | ك. الألوان..... |
| ٣٧ | | ل. أسلوب الإنشاء..... |
| ٣٨ | | م. أسلوب التغطية..... |
| ٣٨ | | (٣-٢) المسكن النبوي القديم..... |
| ٣٩ | | (١-٣-٢) المسكن النبوي التراثي وعلاقته بالموقع..... |
| ٣٩ | | أولاً: طبيعة الموقع..... |
| ٣٩ | | ثانياً: تأثير الموقع على موروثية القرية النوبية التراثية..... |
| ٤٠ | | ثالثاً: تشكيل الكتلة العمرانية (الفراغات العامة والمفتوحة)..... |
| ٤١ | | (٢-٣-٢) عناصر ومكونات المسكن النبوي التقليدي:..... |

| | |
|----|---|
| ٤١ | أولاً: المدخل الرئيسي..... |
| ٤٣ | ثانياً: المضيفة..... |
| ٤٣ | ثالثاً: الحوش الرئيسي..... |
| ٤٤ | رابعاً: المصطبة..... |
| ٤٤ | خامساً: حجرات النوم..... |
| ٤٥ | سادساً: المطبخ..... |
| ٤٦ | سابعاً: الحظائر..... |
| ٤٦ | ثامناً: دورات المياه..... |
| ٤٦ | ناسعاً: الديوانى..... |
| ٤٧ | عاشراً: الممرات..... |
| ٤٧ | (٢-٣-٣) أسس تصميم المسكن النبوي التقليدى..... |
| ٤٧ | أولاً: الأسس الإجتماعية..... |
| ٤٨ | ثانياً: الجوانب الصحية..... |
| ٤٨ | ثالثاً: الظروف البيئية..... |
| ٤٨ | رابعاً: النواحي الثقافية..... |
| ٤٨ | خامساً: النظم الإنسانية..... |
| ٤٨ | (٢-٣-٤) أنواع المساكن النبوية..... |
| ٤٩ | أولاً: المسكن في المنطقة الجنوبية..... |
| ٥٠ | النموذج الأول..... |
| ٥٢ | النموذج الثاني..... |
| ٥٤ | النموذج الثالث..... |
| ٥٧ | النموذج الرابع..... |
| ٥٨ | ثانياً: المسكن في المنطقة الوسطى..... |
| ٥٨ | النموذج الأول..... |
| ٦٠ | ثالثاً: المسكن في المنطقة الشمالية..... |
| ٦١ | النموذج الأول..... |
| ٦٢ | النموذج الثاني..... |
| ٦٤ | النموذج الثالث..... |

| | | |
|--|-------|--|
| ٦٦ | | النموذج الرابع..... |
| ٦٨ | | خلاصة..... |
| <u>الفصل الثالث: مشروع تهجير أهالى بلاد النوبة</u> | | |
| ٦٩ | | الدراسة التطبيقية..... |
| ٦٩ | | هدف الدراسة التطبيقية..... |
| ٦٩ | | منهج الدراسة .. |
| ٧١ | | مقدمة..... |
| ٧٢ | | (١-٣) نبذة عن تاريخ تهجير النوبين..... |
| ٧٢ | | (١-١-٣) التهجير الأول: النوبين وخزان أسوان ١٩٠٢ |
| ٧٢ | | (٢-١-٣) الهجرة الثانية: التعليمة الأولى للخزان..... |
| ٧٢ | | (٣-١-٣) الهجرة الثالثة : التعليمة الثانية للخزان..... |
| ٧٣ | | (٤-١-٣) الهجرة الرابعة والأخيرة: بناء السد العالى..... |
| ٧٤ | | (٢-٣) مشروع تهجير أهالى بلاد النوبة..... |
| ٧٤ | | (١-٢-٣) اختيار موقع التهجير..... |
| ٧٧ | | (٢-٢-٣) تحطيط قرى التهجير وعلاقتها بطبيعة الموقع..... |
| ٧٩ | | (٣-٢-٣) نماذج الإسكان بمشروع التهجير..... |
| ٧٩ | | أولا: النموذج الكبير..... |
| ٨٠ | | ثانيا: النموذج المتوسط..... |
| ٨١ | | ثالثا: النموذج الصغير..... |
| ٨٢ | | رابعا: النموذج الأصغر..... |
| ٨٣ | | (٤-٢-٣) مشكلات مشروع الدولة لتهجير أهالى النوبة..... |
| ٨٣ | | أولا: المشاكل على مستوى المخطط العام..... |
| ٨٣ | | ثانيا: المشاكل على مستوى المسكن..... |
| ٨٣ | | (٣-٣-٣) العمارة النوبية بعد التهجير..... |
| (١-٣-٣) التطوير الذى أجرأه السكان على مساكن التهجير بمنطقة | | |
| ٨٣ | | كوم أمبو..... |
| أولا: التعديلات الشائعة فى بعض نماذج المنطقة الشمالية (الكنوز) لمواجهة | | |

| | |
|-----|---|
| ٨٤ | عدم التوافق المعيishi..... |
| | ثانياً: التعديلات الشائعة في بعض نماذج المنطقة الوسطى (العرب) لمواجهة |
| ٨٥ | عدم التوافق المعيishi..... |
| | ثالثاً: التعديلات الشائعة في بعض نماذج المنطقة الجنوبية (النوبين) لمواجهة |
| ٨٦ | عدم التوافق المعيishi..... |
| ٨٧ | (٢-٣-٣) المسكن النبوي في مرحلة المختلفة..... |
| ٨٧ | أولاً: السمات الوظيفية..... |
| ٩٥ | ثانياً: النواحي البيئية..... |
| ٩٦ | ثالثاً: النواحي الثقافية..... |
| ٩٨ | رابعاً: النواحي الإجتماعية..... |
| ٩٩ | خامساً: الخصائص الإنسانية..... |
| ١٠٠ | سادساً: النظم الإنسانية..... |
| ١٠١ | (٣-٤) نتائج إستمارات الإستبيان..... |
| ١٠٣ | خلاصة..... |

الفصل الرابع : النتائج والتوصيات

| | |
|-----|------------------------------------|
| ١٠٤ | أولاً: نتائج البحث..... |
| ١٠٦ | ثانياً: توصيات البحث..... |

فهرس الأشكال

رقم الصفحة

الفصل الأول : بلاد النوبة والمجتمع النوبى القديم

| | |
|----|---|
| ٤ | شكل(١-١) نموذج بمتحف مجمع حضارة كرمة لقبر من قبور الديفوفة الشرقية..... |
| ٥ | شكل(٢-١) الكتابة المروية بخط منسق و الخط العادى..... |
| ١٣ | شكل(٣-١) الأعشاب والخشائش التى تنمو عقب إنحسار مياه الخزان..... |
| ١٥ | شكل(٤-١) توزيع قرى النوبة القديمة بالنسبة لتصنيف الأصول..... |
| ١٨ | شكل(٥-١) سيدة نوبية تصنع السلال من سعف النخيل..... |
| ٢٠ | شكل(٦-١) يوضح رسومات لقوافل الجمال سائرة نحو مكة لتأكيد الهوية الدينية.... |
| ٢١ | شكل(٧-١) الحماية من الغرباء بوضع أطباق بأشكال هندسية..... |
| ٢١ | شكل(٨-١) يوضح توجية المداخل ناحية النيل من مظاهر القدسية..... |
| ٢٢ | شكل(٩-١) يوضح المنازل النوبية والمداخل التى تعطى إنطباع لأنها معابد فرعونية..... |
| ٢٢ | شكل(١٠-١) يوضح تعليق الحيوانات المحنطة للتعبير عن التفاخر..... |
| ٢٢ | شكل(١١-١) يوضح رسم الحيوانات على واجهات المساكن..... |
| ٢٣ | شكل(١٢-١) يوضح المصيفة وإهتمام النوبيين بتزيين جدرانها..... |
| ٢٣ | شكل(١٣-١) يوضح وجود مزيرة لتأكيد معنى التكاثر..... |
| ٢٣ | شكل(١٤-١) يوضح استخدام الضبة والمفتاح فى الأبواب..... |
| ٢٤ | شكل(١٥-١) يوضح صناعة الأطباق من جريد النخيل والتلوين..... |
| ٢٥ | شكل(١٦-١) يوضح أحد مظاهر الحياة والتملك وهو بناء مصطبة امام المنزل ورسم عناصر نباتية وزخرفية لتزيين المنزل من الخارج..... |
| ٢٥ | شكل(١٧-١) يوضح الدراوى الدائرية لتحديد أركان المنزل والرسومات الزخرفية الخاصة بالحياة اليومية للنوبيين..... |
| ٢٦ | شكل (١٨-١) يوضح صغر وقلة الفتحات وإستخدام الزخارف النوبية لتزيين الدراوى العلوية..... |
| ٢٦ | شكل(١٩-١) المعلقات الجدارية بحجرة الديوانى..... |
| ٢٧ | شكل(٢٠-١) يوضح مظاهر الإحتفال فى النوبة..... |